

# خالد محيي الدين البرادعي

## الفارس العائد والحبيبه المتعبه

وسد من الحدة القبليه  
يفرق جمع ملوك الطوائف بين الحبيبه والعاشقين  
وكادت تشيل الهوى نزوة بدويه  
أئين الحزانى .. يعلمك السير فوق النهيب  
ومن ساحة المتعبين  
تجاوز شرنقة من خيوط القلب ،  
تحرقها قبل نقل شواطئ دجلة نحو اليمامه  
تنظف وجه الوطن  
من الطفح التتري الحديث القديم  
تنقي خريطته من خطوط التقاطع ..  
صوت الحبيبه ما زال يبلعه الحزن ،  
والسد يحجب وجه الأفق  
وأنت تعود حزيننا  
تفمد سيفك قبل استدارة برجك .. والمتعبون  
يرونك .. ترسم في افقهم  
دوائر .. تكبر .. تكبر .. ثم تنام  
وأنت حزيننا تنام

٤

— يقول المرابون :  
ان الحبيبه تاهت عن العشق  
ضلت طرائق عشاقها  
والفاشلون يفنون مرثية الوصل ،  
قالوا : كزنبقة الماء كان الهوى  
وقد رحلت حمائم الرحلة الابديه

✱

تعود الى حرم الحب في معطف الانبياء  
وجه حبيبتك المستباح يجيء مع الطيف ،  
يحفر هيئته في مقلتيك ،  
ونشر جدائلها قد احاط بسيفك ،  
يأتي تموجه عبر ست جهات  
يطوف طواف الحجيج حواليك ،  
تكثر من حولك الطرقات  
تقاطع اضواؤها .. والمسيرة شائكة ،  
بيد أنك اعلنت منذ بعثت بتشرين ،  
ان بداية عصر النبوءات تشرين ،  
تشرين ، نجم التقاويم بعد الشهور الحرام  
وقلت عن الصخرة الهمجية  
: تدور عليها الدوائر .  
أطلت فوانيسهم  
والمتعبون  
في ظلام العصور  
تضيء لك الدرب ..  
كي تكسر الصخرة الهمجية

١

— تزور حبيبتك العربية  
وكان الفراق طويلا .. وقد نبت العشب فوق الكلام  
تراها .. مشوهة الوجه مهزولة ..  
وخلف حدود القبيل اتقت عريها  
وتفتح السور من كل صوب .  
تحطم وهم السدود ،  
وعند اقترابك منها تزوغ على ساعدك  
فيسقط سيفك قبل الوصال ،  
وتستأنف السير بين شيوخ القبائل ،  
والصخرة اللعنة ، الصخرة الهمجية  
هي الحد بين الحبيين في وطن المتعبين  
فآه لو أنك تعلم في اي يوم ،  
ينام شيوخ القبائل ، حتى تكسر صخرتهم ،  
تعبت ، وأتعبت جرحك ،  
هذا الذي ينزف الحزن تحت خطو القرون  
وتعلم ان الحبيبه شوها الانتظار  
وان خريطة هذا الوطن  
مبللة بالدموع ، وصورة هذا الوطن  
تنام على ظلها ، خارج الشمس ،  
منذ اقام شيوخ القبائل حفلاتهم في الظلام  
ورشوا الطيوب على الصخرة الهمجية

٢

صحت شتاء ، وكان المطر  
يصب بعينيك دمع الحبيبه  
صحت مع الصيف والياسمين  
يلفك بالفوح والعشق والرغبة الراكضه  
وصورة وجه الحبيبه  
هي العشق والفوح والياسمين  
هي الرغبة الزحف نحو التلال ،  
تظل على « الطائف » الابدي الشروق  
تسافر بين الفرات ودجاة عند الشروق ،  
فتلمح ثغر الحبيبه  
يردد انشودة للنخيل  
تراك تشور .. تغني  
وقبل تموجها في المدى العربي تصادر ،  
حتى تظل مقيدة الشفتين  
تضاجع اسوار بابل ،  
عند حلول الظلام ،  
وتبكي توحدتها ،  
عند قبر الحسين .

٣

— تزور حبيبتك المتعبه  
وبينكما برزخ من قرون